

ساحة التغيير في صنعاء – ترويض الأجنحة

: أطيف زىء على الوزىر*

شهدت اليمن مظاهرات واحتجاجات واعتصامات واسعة النطاق في ميادين التغيير والحرية في جميع أنحاء البلاد خلال الثلاث الأشهر الماضية. والذي ينظر إلى الساحات يشعر بأن مجتمعا جديدا يُخلق، حيث أصبحت هذه الساحات تشكل بالفعل حضانات كبيرة للتغيير ومهدا لثقافة سياسية جديدة. لقد ساعد على بناء ووضوح هذا التغيير أن الوقت أعطى المعتصمين فرصا للتشبيك والتنظيم والانخراط في أنشطة التوعية والحوار الشفاف، والالتقاء على المبادئ العامة والرئيسة. وإذا كان التركيز في البداية منصب على الإصلاح السياسي، فإن تواجد كافة الاتجاهات في مكان واحد أوجب التفاعل بين مختلف الجهات، وأدى إلى التوسع في الرؤية المستقبلية بحيث أخذ التغيير حجمه الأوسع اجتماعيا وثقافيا وسياسيا كمنظومة واحدة لا يمكن تجزأتها، وحاليا يجري اختبار وممارسة مصطلحات التغيير على أرض الواقع. و هكذا نجد أن الوقت أعطى الحركة فرصة للنضوج، ولكن الإطالة الزائدة قد تدفع البلد نحو دوامة من العنف خصوصا من قبل الدائرة حول الرئيس التي ستحاول الحفاظ على مصالحها. إن التفاعل بين مختلف الأطراف الفاعلة على أرض الواقع كما يشاهد اليوم يمنح الحصانة لمستقبل الحركة، ويبني المستقبل على أسس ثابتة وواضحة.

هذا التقرير أعد من قبل باحثة في صنعاء على ضوء ما شاهدته منذ منتصف يناير 2011 للوضع الراهن. وفي حين أن الاعتصامات تنتشر في كافة أنحاء اليمن، إلا أن الورقة هذه ستركز على ما يجري في ميدان التغيير في صنعاء فقط.

خلفية:

بالاستقلال عن الاحتلال البريطاني وبالوحدة مع الشمال. و في أواخر عام 1990 دعا الشهيد جار الله عمر نائب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني باستمرارية "النضال السلمي من خلال التضحية" والتي بقي صداها وأثرها لسنوات بعد اغتياله في 2002، نابضا مؤثرا حتى الآن. وفي

الدعوة إلى التغيير السلمي ليست ظاهرة جديدة في اليمن. ففي عام 1962 قبل شهرين من الانقلاب العسكري، قاد طلاب المدارس الثانوية أول مظاهرة سلمية في العصر الحديث في العاصمة صنعاء. وقد شهدت عدن عدة مظاهرات تطالب

* أطيف زىء على الوزىر، حاصلة على شهادة ماجستير في العلاقات الدولية، ومستشارة في مجال التنمية وحقوق الإنسان وبناء قدرات المنظمات الغير حكومية. ركز بحث الماجستير على النساء في السجون اليمنية بين الشرف والجريمة. وتقيم الكاتبة في صنعاء ولها مدونة تحتوي على مقالات قصيرة

أيدي قوات الأمن مؤيدة للنظام، لم يرفعوا الأسلحة المتوافرة بسهولة. وعلى الرغم من محاولات كثيرة ترمي إلى جرّ هذا الصراع إلى اشتباكات بين المعتصمين و البلطجية وأفراد الأمن، فإن الحركة مصممة -على ما يبدو- على أن تبقى سلمية مهما كانت التوضيحات.

لقد بدأت المظاهرات في تعز ثم في صنعاء منذ منتصف يناير بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي ولم تكن هذه المظاهرات يومية حتى ليلة استقالة مبارك في 11 فبراير، وفي اليوم التالي احتل مؤيدو الرئيس "ميدان التحرير" في صنعاء في وسط الحي التجاري، في محاولة لمنع أي احتجاجات مؤيدة للتغيير هناك. ردا على ذلك اعتصمت مجموعة صغيرة جدا من الشباب يوم 20 فبراير خارج البوابة الشرقية لجامعة صنعاء ونصبت أول خيمة في اليوم التالي. ومن ذلك اليوم بدء الناس ينضمون إلى الشباب حتى تحول المكان إلى مدينة الخيام التي تضم الآلاف من السكان.

مدينة الخيام في ساحة التغيير

موقع الاعتصام يقع خارج بوابة جامعة صنعاء الشرقية التي سميت الآن بساحة التغيير لأن من دخل الساحة يشعر وكأنه دخل مدينة جديدة. في المدخل لافتة كبيرة ترحب بالناس: "مرحبا بكم في أول كيلو متر كرامة". وعلى الجانب الآخر، لافتة أخرى "مرحبا بكم في أرض الحرية". وبالمصادفة، يوجد في قلب الساحة مسلة محفور

عام 2008 قاد عمال الموانئ والمعلمين وأساتذة الجامعات في كافة أنحاء "اليمن" عدة اعتصامات، وقد نظم نشطاء وصحفيين ومحامين عدة مظاهرات من أجل الإفراج عن السجناء السياسيين والصحفيين المعتقلين. كما شهدت "عدن" مظاهرات سلمية للحراك الجنوبي طالبوا فيها بتصحيح مسار الوحدة وانتهوا بالمطالبة الحادة بالانفصال. غير أن المظاهرات التي تشهدها حاليا كثير من الساحات في معظم مدن اليمن شمالا وجنوبا وشرق وغربا ومطالبتها بإسقاط النظام قد امتصت كثيرا من حدة المطالبة بالانفصال وزرعت بذور مناخ جديد.

إن الذي جعل الحركة الحالية فريدة من نوعها هي أنها مبادرة شبابية سلمية تحولت إلى مشاركة جماهيرية على الصعيد الوطني مع مطلب واحد مشترك هو: إسقاط النظام. لن أنسى شعوري أول مرة عندما لفظتُ: "الشعب يريد إسقاط النظام" بصوت عال، التفت إلى وراء لأتأكد من أن لا أحد يراقبني، وسرعان ما أدركت أن هناك مئات من الناس حولي تهتف بنفس الجملة. تأكدت حينها أن حاجز الخوف قد انهار وانكسر عند الأغلبية.

إن التمسك بالنضال السلمي في مجتمع قبلي ومسلح نقطة تستحق التأمل والتوقف عندها. إن كثير من القبائل التي طالما تورطت في نزاعات قبلية مسلحة وحوادث ثأر انضموا إلى الحركة السلمية بدون أسلحتهم. وحتى عند تعرضهم لهجوم بالغاز المسيل للدموع، والضرب، والقتل على

اللقاء المشترك، إلا أنهم في نفس الوقت ليسوا ببعيدين عن تأثير الأحزاب السياسية، وذلك لأن أحزاب اللقاء المشترك وخاصة حزب الإصلاح منظمة تنظيماً جيداً جداً، ولديها قدر كبير من التمويل، في حين أن الشباب المستقل هم أقل تنظيماً، وأقل تمويلاً، وأقل ممارسة لاستخدام الخطاب السياسي.

وهناك عمليات شد وجذب بين كل من أحزاب اللقاء المشترك والشباب المستقل الذي يرفض بقوة تهمة تحكّم أحزاب اللقاء المشترك بالشباب "بالريموت"!! و في مناسبات عديدة ظهر أن اللقاء المشترك لا يسيطر على الشارع، والمثال الأخير هو ردود فعل الشباب في الساحة على المبادرة الخليجية رغم موافقة المشترك.

في الواقع هناك عمليتان متوازيتان:

الأولى: الحوار السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك.

والثانية: العمل الثوري في الساحة الذي يرفض الحوار السياسي أصلاً.

ومستقبل اليمن "يعتمد على ديناميكية هاتين العمليتين ونتائجها، كما قالت نادية السقاف رئيسة تحرير اليمن تايمز. فأحزاب اللقاء المشترك تواجه مشكلة كيفية التوصل إلى اتفاق سياسي وفي الوقت نفسه عدم فقد شرعيتها في الشارع.

وفي حين أن الشباب هو الذي بدأ الاعتصامات - كما ذكرت أنفاً- إلا أن حركته تحولت في الأشهر

وتعتبر جمعة الكرامة نقطة تحول في الساحة حيث انضم الكثير من الناس للساحة وحدثت انشقاقات عديدة في الحزب الحاكم والجيش والمؤسسات الحكومية المختلفة بعدها.

ولدى المعتصمون إرادة وتصميم على البقاء ومواصلة اعتصامهم حتى تتحقق مطالبهم. فهم ليسوا فقط مستعدين لاحتمال موسم الأمطار، بل أيضاً للبقاء فترة طويلة. وقد تطورت بعض الخيام من خيم صغيرة إلى "غرف" أو خيم خشبية، مما يعني الاستعداد النفسي للبقاء الطويل.

ثورة من؟ ثورة شاب؟ أم أحزاب؟

إن السؤال الذي يطرح نفسه هو: من هي القيادة الحقيقية للحركة؟ هل هي حركة شبابية مستقلة؟ أم أن الحركة يقودها ائتلاف المعارضة أعضاء "اللقاء المشترك" الذي تأسس عام 2002 كائتلاف من أحزاب المعارضة ليعمل من أجل الإصلاح السياسي والاقتصادي. وهو يشمل التجمع اليمني للإصلاح (الإصلاح)، الحزب الاشتراكي اليمني، اتحاد القوى الشعبية اليمنية، حزب الحق، والحزب الوحدوي الناصري.

بدأت المظاهرات بمبادرة شبابية، وفيما بعد انضم إليها أحزاب اللقاء المشترك، حيث دعمت شباب الثورة من خلال حشد قواعدها الشعبية. وبعد دخول الأحزاب بدأت العلاقة بين شباب الثورة المستقلين، والأحزاب في الساحة تتطور، وفي حين أن الشباب لا يعتمدون اعتماداً كبيراً على

ثانياً: الوقت لصالح الثورة حيث شكل بالفعل فرصة للكشف عن التوجهات الحقيقية للاعبين في الساحة، خاصة وأن الإيديولوجيات والانتماءات والمعتقدات برزت مع مرور الوقت دفعة واحدة في الساحة مما يجعل الحوار بين الأطراف المعنية أكثر صراحة ونفعا.

ثالثاً: أصبحت الثورة مدرسة لبناء المهارات وإبراز المواهب. فكثير من المتظاهرين دخلوا في مجالات جديدة لدعم الثورة. وعندما أدرك الشباب أن لا صوت لهم في وسائل الإعلام - لأن وسائل الإعلام الإقليمية والدولية ركزت على "اللقاء المشترك" - كمعارض وحيد - وعلى "الحكومة"، قرر الشباب إنشاء منفذ ثالث لنشر صوتهم. فهناك الآن أكثر من 20 صحيفة يتم توزيعها في الساحة بما فيها ما لا يقل عن صحيفتين يومية. والعديد من الذين يتطوعون في هذه الصحف ليست لديهم خلفية صحفية، ولكنهم أصبحوا يحسنون من مهاراتهم الصحفية من خلال ممارسة العمل الصحفي اليومية. هؤلاء الأشخاص يرون أن الإعلام المستقل يجب أن يكون عنصراً حاسماً على المدى الطويل لمستقبل اليمن. بالإضافة إلى الصحف هناك وسائل أخرى يتبعونها كوسائل الإعلام الالكترونية الذي أصبح له دور بارز ومهم، فالكثيرون من المتظاهرين يستخدم الفيسبوك للتسيق، ونشر المعلومات والمشاركة في الحوار والمناقشات. وقد بدأ المزيد من النشطاء

الثلاثة الماضية من حركة شبابية بحتة إلى حركة شعبية، تمثل كافة أفراد الشعب، واختلاف ألوان الخيام يخفي ورائه خلفيات سكان هذه الخيام الذين يتقاسمون مكان واحد. الحوثيون والإصلاح، الليبراليون والسلفيون، الرجال والنساء، الأطفال والكبار، العاطلون عن العمل والأكاديميون، يتناولون الطعام معاً، ويجلسون في جلسات قات سوية، ويضعون استراتيجيات للمستقبل. لقد نجحت الساحة في توحيد الناس بالرغم من سياسة "فرق تسد" التي قادها الرئيس لمدة 33 عام.

الوقت يعمل لصالح ثورة الشباب، ولكن ليس لفترة طويلة جداً

بعض المراقبين والمتظاهرين يشكون من طول مدة الثورة لاسيما بالمقارنة مع الأحداث في تونس ومصر، ولكن الفترة الطويلة هذه لها ايجابيات عدة.

أولاً: هذه الفترة هي فرصة لزيادة الوعي حول المفاهيم السياسية والدخول في حوار حول الرؤية المستقبلية للدولة المدنية. لقد أصبحت الساحة كيان هام في المشاركة المدنية. هناك ندوات توعية في الخيام وعلى المسرح بشكل يومي من قبل الأكاديميين ونشطاء حقوق الإنسان والقيادات الشبابية. كما أن هناك عدداً هائلاً من المنشورات حول مواضيع مثل حقوق المرأة وحقوق العامة والدستور والمقاومة السلمية والمواطنة الخ.

اختطاف بعض الجرحى إلى أماكن مجهولة من قبل الأمن، والحالة مرشحة لارتفاع مستمر. إضافة إلى تهديد وتخويف وضرب وخطف الصحفيين والنشطاء. لم تؤد هذه الأعمال إلى إشاعة الخوف والقلق لدى الشباب، ولكنها أوجدت حالة من التخوف من تسلل الأمن القومي والسياسي بين الصفوف الثائرة.

المخاوف الاقتصادية: أدت الانتفاضات في "اليمن" وعدم رضوخ النظام لمطالبها إلى زيادة في أسعار بعض المواد الأساسية بالضعف بما في ذلك الغذاء، وغاز الطهي، والبترو، وقد بدأ الغضب إزاء ارتفاع الأسعار منذ عدة أسابيع يتزايد، وفي الوقت نفسه انخفض سعر الريال اليمني انخفاضاً يعمق الضغط الاقتصادي. لقد ظهرت عملة يمنية جديدة في الشارع لا غطاء لها، وهذه علامة التضخم الرهيب القادم. وفي القريب المنظور إن لم يسقط النظام ستزداد الأزمة المالية سوءاً وسترتفع معدلات التضخم وستراجع الموارد النفطية، وعندئذ لن يجدي نفعا معرفة على من يقع اللوم.

التبعات التي يتحملها المواطنون العاديون: جامعة صنعاء لا تزال مغلقة ويبدو أنها ستظل كذلك حتى السنة التالية. وتم إغلاق بعض المدارس أيضاً مما أدى ببعض العائلات الثرية أن تسافر خارج اليمن ليتمكنوا أولادهم من مواصلة تعليمهم. وقد أدى إغلاق الطرق الهامة المؤدية إلى القصر الرئاسي إلى مشاكل مرور كثيرة وازدحام يومي في

باستخدام التويتر لنشر المعلومات للعالم الخارجي والكثير أيضاً يتحولون إلى المدونات.

الفنانون أيضاً يستخدمون مواهبهم من أجل التغيير الاجتماعي. فالموسيقيون المعروفون يغنون لثورة الشعب والشباب، أجمل الألحان. والممثلون يقومون بدور مسرحي توعوي في الساحة، إضافة إلى الأمسيات الشعرية حيث يستمع الناس إلى القصائد الثورية فيلتهبون حماساً. والمصورون والمخرجون يقومون بتوثيق التاريخ، والرسامون شكلوا -عن طريق الفن- موساة نفسية لأطفال الشهداء.

وبالرغم من أن طول الفترة مفيد من أجل النضج السياسي والاجتماعي والثقافي للحركة، إلا أنها - من ناحية ثانية - قد تخلق نوعاً من ملل الانتظار تراهن عليه السلطة.

متى النهاية؟ صبر وعزيمة المتظاهرين شيء رائع، ولكن إلى متى سيقفون سلمياً ضد العنف؟ خصوصاً إذا كانت الدائرة حول الرئيس صالح ستحاول في سبيل الحفاظ على مصالحها دفع البلد نحو دوامة من العنف.

التحديات المستمرة

العنف: على الرغم من الطابع السلمي للثورة فإن رد الحكومة كان وسيظل وحشياً. وقد أسفرت الهجمات ضد المتظاهرين بطلقات نارية وصخور وهرات من قبل البلاطجة والأمن في وفاة ما لا يقل على 150 شخص وجرح الآلاف، وقد تم

اشتباكات بين الجيش من أجل دفع البلاد في دوامة من العنف. غير أن محاولاتهم حتى الآن لم تكفل بالنجاح.

وعلى الرغم من الإصرار على النضال السلمي إلا أن الحركة تواجه مخاطر عالية منها أن مصالح الدائرة الضيقة حول الرئيس تدفع باتجاه الصدام. وكل ما زادت الهوة بين الجهتين اتساعا كل ما ارتفعت احتمالات العنف لأن "سيناريوهات التجزئة القديمة لا تزال تشكل خطرا محتملا على السلامة والاستقرار"².

تنظيم الثورة خطوة للتوحيد؟

عندما بدأ أول المحتجين اعتصامهم كانت هناك مجموعة صغيرة تعمل على ترتيب الأمور. وعندما زادت أعداد المتظاهرين ومن بينهم أعضاء اللقاء المشترك الذي من المعروف أنه منظم تنظيما جيدا ولديه الدعم المالي، رحب الشباب المستقلين بتجربتهم لأن تنظيم وتنسيق الحركة هي أولوية قصوى. تم إنشاء لجان مختلفة لتنظيم العمل بما فيها الخدمات الطبية والمالية والاعلامية الخ. كما ظهرت حركات شبابية أخرى لديها لجانها الخاصة اعتمادا على حاجتهم. في هذه اللحظة، فإنه من الصعوبة بمكان القيام بحصر دقيق لعدد هذه الحركات في الميدان. وعندما سألت

² How long will hungry Yemenis adhere to peaceful protests? [Trust Law](http://www.trust.org/trustlaw/blogs/the-word-on-women/how-long-will-hungry-yemenis-adhere-to-peaceful-protests).

<http://www.trust.org/trustlaw/blogs/the-word-on-women/how-long-will-hungry-yemenis-adhere-to-peaceful-protests>

الطرق. هناك أيضا أزمة في البترول والغاز بالإضافة إلى قطع الكهرباء والانترنت المتكرر مما أدى إلى زيادة التوتر بين الناس. وقد يكون إحدى أدوات النظام لدعم الفوضى والتوتر في البلاد.

الاستقطاب في صنعاء:

إن الكثير من مؤيدي الرئيس لديهم محفزات مالية ولكن هناك البعض بدون أي حوافز مالية. فكل جمعة هناك مسيرتان: مسيرات مؤيدة للتغيير ومسيرات مؤيدة للرئيس. والتزام الجهتين واضح من خلال المسميات التي تعطي في كل جمعة لكلا الجانبين. على سبيل المثال في 15 أبريل، سمي "أنصار التغيير" يوم الجمعة بـ "جمعة الاصرار"، أما مؤيدي الرئيس فسموها "جمعة الحوار".

الاتجاهان المتناقضان يظهران أيضا بوضوح من خلال الحرب المشتعلة على جدران المباني والأسوار. الكتابة على الجدران تتغير كل يوم، ويتحول الجدار نفسه إلى مؤيد أو معارض. فيوم هناك شعار مؤيدة للتغيير، وفي اليوم التالي يغطي الشعار بالطلاء من قبل موالى النظام ويتم كتابة شعارات داعمة للرئيس والعكس أيضا. عامل رئيسي آخر يثير التوتر وهو الانقسام في الجيش عندما انضم اللواء علي محسن مع فرقته الأولى مدرع إلى المعتصمين وتعهد حماية المتظاهرين. فالتوتر بين الفرقة والفصائل العسكرية الأخرى عالية. البلطجية وقوات الأمن تحاول إثارة

الشكاوى المقدمة ضد أحزاب اللقاء المشترك وبشكل أكثر تحديدا ضد حزب التجمع اليمني للإصلاح. في البداية اتفق الجميع على التعامل مع هذه القضايا داخليا بدون الإعلان عنها خوفا من سوء الاستخدام من قبل المسؤولين الحكوميين.

كان خطاب الرئيس صالح ضد الاختلاط بين الرجال والنساء دافعا للمناقشات حول الحقوق المدنية. وكان خطابا ذكيا جدا الغرض منه إثارة المشاكل داخل الساحة، من خلال المتطرفين على أمل إيجاد انقسام في المتظاهرين. بعد خطاب الرئيس صالح، كان رد فعل بعض المتظاهرين المتطرفين هو محاولة منع أي اختلاط، بين الإخوة والأخوات، بين الشباب والشابات. وعندما قامت بعض الناشطات ضد منع المسيرات المختلطة تعرضن للضرب من قبل أعضاء لجنة النظام وبمساعدة من بعض أفراد الفرقة الأولى مدرع الذين انضموا إلى المتظاهرين لتوفير "الحماية"، وإذا بهم ينقلبون على ما أعلنوه.

وكانت هذه ضربة مروعة للجميع في الساحة، وخلق موجة غضب بين المتظاهرين. بعد ذلك قرر المتظاهرون عدم السكوت على الانتهاكات داخل الساحة والإعلان عنها. في حين أن هذا الانتهاك لم يكن الحادث الأول لكنه بالتأكيد كان الحادث الأكثر وضوحا. ومع ذلك فإن رد فعل المعتصمين الراض لهذه الانتهاكات داخل الساحة مؤثر إيجابي للمستقبل ولنمو الدولة المدنية.

أحد الناشطين الشباب في المركز الإعلامي عن عدد الحركات والائتلافات الموجودة في الساحة؟ كان جوابه "قبل أم بعد هذا السؤال؟" إشارة منه إلى تعددية الحركات والائتلافات في الساحة. هذا الوضع دفع الحركات الشبابية إلى الدخول في تحالفات كثيرة للعمل معا من أجل تمكين الحركة وتوحيد الصوت. وتمت صياغة وثيقة بشأن مطالب الشباب الثوري من قبل أكثر من 150 حركة وائتلاف شبابي الذين عملوا معا لأكثر من شهر. وتعزيز هذه العملية ساعد بالتالي على تنظيم جهود التنسيق. كما أن هناك محاولات للتنسيق من قبل تحالفات أخرى ومحاولات للتوصل إلى مجلس تنسيقي يضم اغلب الحركات الفاعلة في الساحة.

مسرح الثورة يقع في قلب الساحة بالقرب من المسلة قلب الصراع. وهناك لجنة مكلفة بتنظيم برامج يومية للمسرح بين 8:00 صباحا وحتى 1:00 ثم من 4 إلى 11 مساء. وقد اتهمت هذه اللجنة بسبب علاقتها الوثيقة مع أحزاب اللقاء المشترك بتفضيلها إيديولوجية معينة على الآخرين. ولأسابيع عديدة، كان هناك صوت واحد على خشبة المسرح وبالتالي يبيت هذا الصوت على شاشات التلفزيون وعلى الأخبار المحلية والإقليمية والدولية. كان هناك شعور عميق بين الشباب باستبعاد المستقلين وغيرهم في الساحة. هذا الشعور ازداد بسبب الانتهاكات الأخرى في الساحة بما في ذلك مصادرة الممتلكات الخاصة ومنع فئات معينة من توزيع وثائق مكتوبة. زادت

مجموعة معارضة للرئيس؟ أم مجموعة تطالب بالتغيير الحقيقي؟ فليس هناك ترادف بالضرورة. الأيام المقبلة مهمة جدا لنضج الحركة. والتفاعل بين مختلف الجهات، إلى جانب العوامل الخارجية ستحدد مستقبل الحركة وما إذا كان التغيير السياسي سوف يساعد في إحداث ثورة اجتماعية وثقافية أيضا.

حركة للتغيير أم حركة ضد النظام فقط؟

ضرب النساء بذريعة الاختلاط من قبل نفس الأشخاص الذين يدعون أنهم يريدون التغيير هو إشارة إلى أن الدعوة إلى التغيير شيء واستيعاب وتنفيذ التغيير شيء آخر. كما يكشف أن الدعوة إلى التغيير السياسي لا يمكن فصلها عن الدعوة إلى التغيير الثقافي والاجتماعي. إن مطلب قيام دولة مدنية حديثة لا يعني تغيير الأشخاص وأركان النظام السياسي فقط وإنما يجب تغيير النظام الحالي بكل مكوناته وهياكله، وهذا يشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية التي أفقرت اليمن لفترة طويلة.

الحلقات التوعوية والنشرات اليومية في الساحة مهمة جدا للتوعية، ولكن الأهم من ذلك هو التعامل مع هذه الحوادث التي تجبر الناس على ممارسة ما تدعيه. هذه الحوادث تتحدى القناعات العميقة الجذور والممارسات الثقافية. من الناحية النظرية فإن معظم الناس سوف يقبلون الآخر ولكن في الواقع هذا لا ينفذ دائما. لقد بدأت الثورة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وما يجري حاليا هو اختبار المصطلحات والأيديولوجيات في الشارع. إن السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو: هل يريد الناس إسقاط الرئيس فقط أم إسقاط بنية النظام الحالية بأكملها، تلك البنية التي أعاققت التنمية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في اليمن؟ هل المتظاهرون مجرد